

الاغتراب النفسي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية في قضاء الفلوجة

م.د. منتهى محمد مخلف م.م صباح حسن فرحان

كلية التربية المفتوحة

الأنبار

مستخلص البحث

حظي موضوع الأغتراب اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين لما له من أهمية في حياة الفرد ولكونه يمثل المحك لإستمتاع الفرد بصحة نفسية سليمة. وأن تداخل موضوع الأغتراب مع الكثير من الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، جعل الباحثان يهتمان بدراسة هذا الموضوع والتعرف على علاقته بالشعور بالوحدة النفسية لما لهذه الظاهرة اهمية كبيرة لدى هذه الشريحة من المجتمع.

حيث هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين الاغتراب والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب في المرحلة الاعدادية في محافظة الانبار - قضاء الفلوجة المركز، كما هدف إلى معرفة الفروق في درجتي الاغتراب والوحدة النفسية بين الطلاب في الفرع العلمي والأدبي. وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالب من المرحلة الاعدادية الفرع العلمي والأدبي . وقد استخدم الباحثان مقياس الاغتراب النفسي لصالح الدين الحمد الجماعي (٢٠٠٧) و مقياس الشعور بالوحدة النفسية لراسيل (١٩٩٦)، وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

١- وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الاغتراب النفسي والوحدة النفسية لدى طلاب

المرحلة الإعدادية

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب والوحدة النفسية بين طلاب في الفرع

العلمي والأدبي.

وتوصل الباحثان في ضوء هذه النتائج الى عدد من الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات لبحوث

مستقبلية في هذا المجال.

Abstract

Alienation and its relationship to psychological feeling of unity among a sample of students of preparatory school of Fallujah city

M.M Sabah Hassan Farhan & A.D Muntaha Mohammed

The topic of alienation considerable attention by researchers because of its importance in the life of the individual and because it represents a stake of the individual to enjoy sound mental health. And that the issue of overlap with a lot of alienation and psychological aspects of social, economic and political, to make The man researchers to study this issue and to identify the relationship of psychological feeling of unity of the phenomenon of great importance to this segment of society.

Where the goal of research is to reveal the relationship between alienation and loneliness mental sample of students of preparatory school of Fallujah city, as the goal to know the differences in the degree of alienation and unity psychological among students in scientific disciplines and humanity. The study sample consisted of (50) students from the dormitories at the Congregation for the Doctrine was pulled at random. The researchers used a measure of psychological alienation to Salah ALjamaay (2007) measure of loneliness and psychological Russell (1996), this study has found the following results:

- 1 - A statistically significant correlation between psychological

alienation and unity of psychological preparatory stage.
2- There is no statistically significant difference in psychological alienation and unity among students of scientific and literary branches
The researchers concluded in the light of these results to a number of conclusions, proposals and recommendations for future research.

١-التعريف بالبحث

١-١مقدمة البحث وأهميته

تعد ظاهرة الاغتراب النفسي ظاهرة اجتماعية نفسية ومشكلة انسانية عامة .شائعة في كثير من المجتمعات منها العالم الثالث بسبب ازمة الانسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة من تلك الفجوة الكبيرة بين تقدم مادي يسير بمعدل هائل السرعة وتقدم قيمى ومعنوي يسير بمعدل بطيئ، مما جعل الانسان ينظر الى الحياة وكأنها غريبة عنه أو شعوره بعدم الانتماء اليها. ولهذا ازداد اهتمام الباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الاغتراب النفسى في المجتمعات العادية أو المجتمعات الطلابية حين اصبحت المادة بالنسبة للطلاب غاية بدلا من ان تكون وسيلة فهو يضحي بكل شئ من اجل الحصول عليه مما دفعه ذلك الى التناقض في السلوك تماما في ما يدعيه وما يقوله وبفعل ذلك غدا الطالب غريبا عن نفسه مثلما اصبح غريبا عن الآخرين وهذا يرجع الى التطور الهائل في المجتمعات المتحضرة والمشاكل والصعاب التي تعيشها المجتمعات المتخلفة ولهذا بدأنا بدراسة هذه الظاهرة وتأثيرها على الطلاب الذين يدرسون في المرحلة الاعدادية لمعرفة الاغتراب لدى هذه الشريحة من الطلاب وكذلك التعرف على الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب وهي مشكلة حقيقية دائمة بالنسبة لهذه الفئة من الناس حيث بدأ الشعور بالعزلة الاجتماعية

وشعور الطالب بأنه غير سعيد وتصاحبه بعض الضغوط النفسية ولهذا يبدأ الشعور بالقلق والاكتئاب، احتقار الذات، كراهية الجماعة . ولهذا ارتأى الباحثان دراسة هذه الظاهرة.

٢-١ مشكلة البحث

يعد الاغتراب النفسي مشكلة نفسية واجتماعية واقتصادية ومهنية ان التطور الهائل السريع الذي يعجز الفرد أو الطالب العراقي ملاحقته نسبة للثغرات التي لحقت بالقيم الانسانية فضلا عن التحولات السريعة التي مرت بالعراق بسبب الحروب التي تعرض لها وما رافق من عمليات تهجير وتدمير وقتل مما ادى الى اضرار نفسية كبيرة وظهور مشاكل نفسية منها مشكلة الاغتراب النفسي بسبب الاغتراب عن الوطن والعائلة أومكان الدراسة وعن ظهور مشكلة أخرى وهي الشعور بالوحدة النفسية والتي تعد من المشاكل التي يعاني منها الإنسان المعاصر نتيجة صعوبات الحياة فلم تعد بسيطة كما كانت في السابق وتفاقم العبء وتعدد المشاكل العائلية والأسرية وزادت الأعباء وأصبح من الصعب على الطالب تحقيق معظم حاجاته وطموحاته مما جعله يشعر بالوحدة النفسية ويعيش بالاغتراب دائما وهذه تعد مشكلة كبيرة يعاني منها الطلاب ولهذا أراد الباحثان دراسة هذه المشكلة لما لها من أهمية لهذه الشريحة .

١-٣ أهداف البحث

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- ١- التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي والوحدة النفسية لدى عينة البحث.
- ٢- التعرف على الفروق في الاغتراب والوحدة النفسية بين طلاب المرحلة الإعدادية (الفرع العلمي والأدبي).

٤-١ فروض البحث

- ١- هناك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي والوحدة النفسية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
- ٢- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب والوحدة النفسية بين طلاب المرحلة الإعدادية (الفرع العلمي والأدبي)

٥-١ مجالات البحث

- ١-٥-١ المجال المكاني:- مدارس إعدادية الفلوجة في الأنبار
- ٢-٥-١ المجال الزمني :- من ٢٠١٢/١١/١٥ ولغاية ٢٠١٢/١٢/٢٠
- ٣-٥-١ المجال البشري :- عدد من طلاب المرحلة الإعدادية.

٦-١ تعريف المصطلحات

-**الاغتراب النفسي** : هو عبارة عن شعور الفرد بالانفصال النسبي عن ذاته، أو عن مجتمعه أو كليهما ، وبمعنى آخر شعور الفرد بأن ذاته ليست واقعية أو تحويل طاقاته وشعوره بعيدا عن ذاته الواقعية.^(١)

-**الشعور بالوحدة النفسية** : بأنه الرغبة في الابتعاد عن الآخرين والاستمتاع بالجلوس منعزلاً عنهم مع صعوبة التودد وصعوبة التمسك بهم ، بجانب الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس.^(٢)

١. رياض نايل العاسمي: الارشاد النفسي العلمي، مطبعة القاهرة، الجزء الاول: ٢٠٠٢،

ص ١٥٢

٢. زينب محمد شقير: الشخصية السوية والمضطربة : مكتبة النهضة العربية : القاهرة : ٢٠٠٠،

١٦٢.

٢- الدراسات النظرية

١-٢ مفهوم الاغتراب والوحدة النفسية

انّ مصطلح الإغتراب في اللغة العربية يرجع في الأصل الى كلمة (غربة)، إذ يرد لفظ الغربة والاعتراب بمعنى واحد في معاجم اللغة العربية، ففي معجم لسان العرب إنّ مصطلح (الغرب) بمعنى الذهاب والتّحّي عن الناس، وأغربه: نحاه وأبعده عنه^(١)، أما معجم محيط المحيط فيورد كلمة (تعريب الرجل) أي بُعد ونزح عن الوطن والجماعة^(٢). ويعرف الاغتراب بأنه " عملية القطيعة والانفصال أو المعارضة التي تقع بين الذات والعالم الموضوعي، أو بين الذات وأفعالها ومنتجاتها ومظاهرها الخاصة أو بين الذات نفسها " ^(٣)، ويعرف بأنه " شعور الفرد بعدم الرضا والرفض لكل من المجتمع والثقافة وشعوره بفقدان الذات وما يرتبط به من شعور بالوحدة والخوف ونقص الشعور بتكامل الشخصية وأنه حتمية ضغوط غامضة متصارعة يعيش للمجتمع ولا يجد من المجتمع ما يقدمه له " ^(٤) من هنا نجد ان هناك علاقة بين الاغتراب والشعور بالوحدة النفسية والتي كما اتجه الباحثون إلى دراستها باعتبارها نتاجا للعلاقات الانفعالية

(١) ابن منظور: لسان العرب(غرب). المجلد الأول،بيروت، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٥٥، ص٦٣٨-٦٤٠.

(٢) بطرس البستاني: محيط المحيط (غرب)، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٣، ص٦٥٤.

(3) Gold J. of kolb, W., L.; A Dictionary of the social sciences:(London, Tacistock, Publication, 1964) P. 19.

(٤) حامد زهران: الاتجاهات المستقبلية في رعاية المسنين، دراسات في علم نفس النمو ، دار القاهرة للكتب، ٢٠٠٣ ص ٢٤٧.

(٥) فضيلة عرفات: الشعور بالوحدة النفسية مفهومها أشكالها وأسبابها وعلاجها: مركز النور للدراسات الإسلامية،الأردن، ٢٠٠٩.

والاجتماعية غير المرضية فضلا عن اتسامها بخاصية الإشباع الى جانب وصف بعض الباحثين الوحدة النفسية بأنها حالة تترسب تدريجيا في نفسية الفرد نتيجة تعرضه لظروف ذات خاصية معينة .

فالوحدة النفسية كما ترى روكاتش انها جاءت من كلمتي (Lonely وAlone) مصطلحين مشتقان من نفس الكلمة الانكليزية (All one) إلا إنهما ليسا مترادفين فمن الممكن أن يكون الإنسان وحيدا (Lonely) بدون أن ينفرد بنفسه (Alone) ومن الممكن أيضا أن يكون الإنسان منفردا بنفسه ولا يشعر بالوحدة النفسية لان الانفراد بالنفس (Aloneness) والذي يعني البعد عن الآخرين والأهل والأصدقاء يختلف عن الوحدة النفسية (Loneliness) الذي يعاني منها الفرد حتى ولو كان بين أهله وأصدقائه.^(٥)

يمثل الشعور بالوحدة النفسية خبرة عامة يمكن لأي إنسان أن يخبرها وفقاً لتعرضه لمواقف حياتية معينة وفي أوقات مختلفة.

حيث يرى الدسوقي^(١) ان الشعور بالوحدة النفسية ينشأ نتيجة حدوث خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد سواء كان ذلك في صورة كمية (لا يوجد عدد كاف من الأصدقاء) أو في صورة كيفية (افتقاد المحبة والألفة والتواد من الآخرين).

بينما ترى روكاتش (Rokach)^(٢) أن الشعور بالوحدة النفسية هو شعور مؤلم ونتاج تجربة ذاتية مخبرة ذاتياً وبشكل متفرد، وهذا الشعور ناتج من شدة الحساسية الفجة وشعور الفرد بأنه و حيد وبعيد عن الجميع ، والشعور بأنه غير مرغوب فيه ومنفصل عن الآخرين ، ومقهور بالألم الشديد ، وترى أيضاً أن هذا الشعور ناتج عن الغياب المدرك للعلاقات الاجتماعية المشبعة وهو شعور مصحوب بأعراض الضغط النفسي.

اما شقير^(٣) فعرفتھا بأنها الرغبة في الابتعاد عن الآخرين والاستمتاع بالجلوس منعزلاً عنهم مع صعوبة التودد وصعوبة التمسك بهم، بجانب الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس.

(كما قدم راسيل Russell وآخرون) شكلين رئيسيين للشعور بالوحدة النفسية هما: ^(٤) -

1 الوحدة النفسية العاطفية : ويعتبر داخلي المنشأة ويحدث نتيجة عدم الإشباع في العلاقات

العاطفية للفرد مما يدفعه للبحث عن تلك العلاقات الحميمة الدافئة من خلال الاندماج مع الآخرين.

2- الوحدة النفسية الاجتماعية : وتعتبر خارجية المنشأ وتحدث نتيجة عدم كفاية العلاقات الاجتماعية للفرد مما يدفعه للبحث عن مجموعات تشاركه الميول والاهتمامات والأفكار

(١) مجدي محمد الدسوقي: مقياس الشعور بالوحدة النفسية : القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية: ١٩٩٨ ، ص٧.

Rokach , A .(1988) . “ The Experience of Loneliness : Atri

Level – (٢)

Model” , The Journal of Psychology , Vol . 122 , -١

(٣) زينب محمد شقير : الشخصية السوية والمضطربة : مكتبة النهضة العربية القاهرة، ٢٠٠٠:

ص١٦٢ . (٤) مجدي محمد الدسوقي: نفس المصدر أعلاه: مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٨ ، ص١٨

٢-٢ الدراسات المشابهة

٢-٢-١ دراسة حافظ^(١) (سيكولوجية الاغتراب لدى طلبة الجامعة)

هدفت هذه الدراسة للكشف عن مدى انتشار ظاهرة الاغتراب بين الطلاب الجامعيين في مصر وعلاقته ببعض المتغيرات ومنها (العمر الزمني ، الجنس ، المستوى الاجتماعي - الاقتصادي ، المستوى التعليمي ، نوع الدراسة ، الديانة) وكانت عينة البحث قوامها (٥٢٠) طالباً وطالبة أما اداة الدراسة فقد استعمل الباحث مقياساً للاغتراب قام بإعداده ويضم ثمانية أبعاد هي

(فقدان المعنى ، مركزية الذات ، اللامبالاة ، الانعزال الاجتماعي ، عدم الانتماء ، العدوانية ، القلق ، السخط) وقام الباحث بحساب صدقه باستعمال أسلوب الصدق المنطقي أو صدق المضمون والصدق التجريبي والصدق العاملي ، أما ثباته فقد استعمل طريقة اعادة الاختبار وطريقة التجزئة النصفية ، أما الوسائل الاحصائية فقد استعمل الباحث التحليل العاملي والاختبار التائي ومربع كاي واختبار الوسيط وقد اظهرت النتائج انتشار الاغتراب بين أفراد العينة عموماً وبدرجات متفاوتة من كلية الى أخرى ومن قسم الى آخر وتمثل اغترابهم في شعورهم بالسخط وعدم الانتماء والقلق والعدوانية ، أكثر من بقية الأبعاد المتضمنة في المقياس المستعمل وان الاغتراب يزداد بين صغار السن عنه لدى كبار السن كما يزداد بين ذوي المستوى الاقتصادي - الاجتماعي المنخفض وان الاناث أكثر شعوراً بالاغتراب من الذكور وتبين أيضاً أن الأقل مستوى تعليمياً أكثر اغتراباً من أقرانهم الأعلى مستوى تعليمي وان طلبة الكليات الانسانية أكثر شعوراً بالاغتراب من طلبة الكليات العلمية

٢-٢-٢ دراسة المتولي^(٢) (الاغتراب وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى شباب الجامعة).

كان الغرض منها دراسة العلاقة بين الاغتراب وبعض متغيرات الشخصية لدى شباب جامعة دمياط وهي الانقباض ، والهستيريا ، والانحراف السايكوباتي ، والفصام ، والانطواء الاجتماعي . تكونت عينة الدراسة من (٤١٢) طالباً وطالبة من كلية التربية بدمياط من الاختصاصات العلمية والادبية ثم اختارها بطريقة عشوائية أما الأداة المستعملة في الدراسة فكانت مقياس الاغتراب من اعداد عادل الاشول وآخرون الذي يقيس الاغتراب لدى شباب الجامعة في ضوء خمسة أبعاد أساسية هي : العزلة الاجتماعية ، اللامعيارية ، والعجز ، اللامعنى ، والأهداف ، والتمرد ، والتشاؤم والرفض أما ثبات المقياس فتم عن طريق التجزئة النصفية فضلاً عن أن حساب الاتساق الداخلي للمقياس تم عن طريق حساب معاملات الارتباط بين الدرجات على بعد من أبعاد المقياس الخمسة والدرجة الكلية للمقياس على عينة الثبات نفسها وأشارت نتائج الدراسة الى أن شباب الجامعة يعانون من الشعور بالاغتراب ويتصفون

(٢) أحمد خيرى حافظ : سيكولوجية الأغرئاب لدى طلاب الجامعة ، اطروحة دكتوراه ، جامعة

عين شمس ، كلية الآداب، القاهرة، ٩٨٠.ص١٠٦

(٢) عباس ابراهيم المتولي : الاغتراب وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى شباب الجامعة ،

كلية التربية، جامعة المنصورة ، ١٩٩٠، ص٢٩١

بانخفاض الروح المعنوية والشعور باليأس وعدم الثقة بالنفس وميل الى القلق والانطواء ، واختتمت بالدعوة الى الاهتمام بالأنشطة الجامعية إذ تصبح مجالاً حقيقياً لنمو العلاقات الاجتماعية بين الطلاب والأساتذة مما ينمي شخصيتهم ويساعد على التوافق النفسي والاجتماعي لهم ، فضلاً عن الاهتمام بتخطيط برامج التوجيه والإرشاد

٢-٢-٣ دراسة براون^(١) (Brown,2000)

فكانت الشعور بالاغتراب وعلاقته بالحاجة إلى الاتصال مع الآخرين والتي أجريت في أميركا وكان الهدف منها معرفة العلاقة بين مستويات الاغتراب وما يقابلها من مستويات الحاجة إلى الاتصال مع الآخرين. وتألقت عينة الدراسة من (1739) طالبا ، وقد استخدم الباحث مقياس الاغتراب بمستوياته المختلفة الذي تتألف من ثلاثة مقاييس فرعية وأعدده مجموعة من المتخصصين في موضوع الاغتراب وقاموا بتطبيقه على عينات واسعة وحسبوا له الصدق والثبات، أما مقياس الحاجة إلى الاتصال مع الآخرين والذي يتألف من ثلاث مقاييس فرعية أيضا فقد أعدده مجموعة من المتخصصين في موضوع الحاجة إلى الانتماء وقاموا بتطبيقه على عينات واسعة أيضا وحسبوا له الصدق كما حسبوا له الثبات بطريقة إعادة الاختبار، وتوصل الباحث إلى إن العلاقة كانت طردية بين الاغتراب والحاجة إلى الاتصال مع الآخرين أي كلما زادت الحاجة إلى الاتصال مع الآخرين زاد الشعور بالاغتراب.

(1)Brown , Randy,(2000) , Schoole eonnetion and alienation
university of Nevada ,VoL.2 p.377

٢-٢-٤ دراسة كل من خضر والشناوي ، (١٩٨٨)^(١)

الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وبعض متغيرات الشخصية الأخرى . وقد طبقت هذه الدراسة على مجموعة مكونه من (٣٠٠) فرداً ، منهم (١٥٠) طالباً بالمرحلة الثانوية و (١٥٠) طالباً جامعياً . وكان أهم ما أظهرته نتائج دراستهما ، أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين

درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية ودرجاتهم على مقياس العصابية .

٢-٢-٥ دراسة عبدالحميد ، (١٩٩٤) (٢)

معرفة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وبعض السمات الشخصية وهي السيطرة والاجتماعية والأتزان الإنفعالي ، هذا بالإضافة إلى معرفة أيهما أكثر شعوراً بالوحدة النفسية من الجنسين . وتكونت عينة الدراسة من مجموعة مكونة من (١٨٢) طالباً وطالبة من جامعة عين شمس منهم (٩٠) إناث ، (٩٢) ذكور . وقد توصلت نتائج تلك الدراسة إلى مايلي :

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية من جانب وسمات الشخصية الاجتماعية والأتزان الانفعالي والسيطرة لدى كل من الذكور والإناث
- أظهرت نتائج الدراسة أن الإناث أكثر شعوراً بالوحدة النفسية من الذكور .

(١) ، علي خضر و محمد الشناوي:الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وبعض

متغيرات الشخصية الأخرى: (مجلة رسالة الخليج العربي: السنة (٨) ، العدد(٢٥):مكتب

التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، ١٩٨٨، ص ١١٩ - ١٥٠ .

(٢) عبدالحميد محمد نبيل : الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية : دراسة

ميدانية على الجنسين من طلبة الجامعة: مجلة دراسات نفسية ، رابطة الأخصائيين

النفسيين المصرية ، المجلد (٤) ، العدد (٢) ، (١٩٩٤) ، ص ١٨٩ - ٢١٨ .

٣- منهج البحث واجراءاته

١٢-١٣-١٤-١٧-١٨) وكانت الاجابة على الفقرات وفق اربع بنود(ابدا ،نادرا، احيانا،دائما) وكان التصحيح للفقرات السلبية بالترتيب التصاعدي (١،٢،٣،٤) وبالترتيب التنازلي للفقرات الايجابية (٤،٣،٢،١). والدرجة المرتفعة تشير الى شعور شديد بالوحدة النفسية ، والمنخفضة تشير لشعور منخفض بالوحده النفسية.

٣-٤ الوسائل الاحصائية

للتوصل إلى نتائج البحث ، تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الوسائل الإحصائية التالية :

- الوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري .
- معامل الارتباط لبيرسون.

- اختبار T.test.

٤ - عرض النتائج ومناقشتها

١- جدول (١) يوضح قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري للاغتراب النفسي والوحدة النفسية لعينة البحث ،حيث بلغ الوسط الحسابي للاغتراب النفسي (٢٤٢,٠٥) وبانحراف معياري(٤٩) اما الوحدة النفسية فبلغ الوسط الحسابي (٦٣) وبانحراف معياري(٧,٥).

جدول (١)

يوضح الاوساط الحسابية والانحراف المعياري للاغتراب النفسي والوحدة النفسية

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المتغيرات
٤٩	٢٤٢,٠٥	الاغتراب النفسي

٧,٥	٦٣	الوحدة النفسية
-----	----	----------------

٢- جدول (٢) يمثل قيمة معامل الارتباط بين الاغتراب النفسي والوحدة النفسية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٠) وبمقارنتها بالقيمة الجدولية (٠,٢٨٨) ، بدرجة حرية (٤٨) ومستوى الثقة (٠,٠٥) ،وجد ان القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية مما يدل على وجود ارتباط معنوي بين الاغتراب النفسي والوحدة النفسية لدى طلبة الدراسة الإعدادية .

جدول(٢)

يوضح قيمة معامل الارتباط بين الاغتراب النفسي والوحدة النفسية

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط المحسوبة	قيمة معامل الارتباط الجدولية	مستوى الثقة	درجة الحرية	الدلالة
الاضراب النفسي	٠,٨٠	٠,٢٧٣	٠,٠٥	٤٨	ارتباط معنوي
الوحدة النفسية					

إن الشعور بالاضراب والوحدة النفسية يأتي نتيجة الضغوط التي يواجهها الطلاب في الدراسة بسبب فقدان الأمان نتيجة الظروف التي يمر بها المجتمع العراقي لأنه هذه الظروف أثرت بشكل مباشر على هواء الطلبة إثناء دراساتهم في المراحل السابقة وعدم الاهتمام بهم في المرحلة يساعد على شعورهم بالاضراب من خلال عدم حل مشاكلهم وخاصة في هذه المرحلة الحرجة من الدراسة التي تسبق الدراسة في الكلية التي لديها الشعور الوصول إليها وبسبب هذه كلة يتنامى لديه الشعور بالوحدة النفسية

جدول رقم (٣) يمثل قيم الاوساط الحسابية والانحراف المعياري وقيمة T.test للاغتراب النفسي والوحدة النفسية بين كل من الاختصاصات العلمية والإنسانية لعينة البحث حيث بلغت قيمة T

المحتسبة للاغتراب النفسي (٠,٩٧) وهي اقل من القيمة الجدولية (٢,٠٢١) وبدرجة حرية (٤٨) ومستوى الثقة (٠,٠٥) مما يدل على عدم وجود فروق معنوية في درجة الاغتراب بين الاختصاصات العلمية والانسانية ، وبلغت قيمة T المحتسبة للوحدة النفسية (٠,٧٧) وهي أقل من القيمة الجدولية (٢,٠٢١) وبدرجة حرية (٤٨) ومستوى الثقة (٠,٠٥) وهذا يدل على عدم وجود فروق معنوية في درجة الوحدة النفسية بين الفرع العلمي والادبي ويرى الباحثان ان جميع الطلاب في الدراسة الاعدادية(العلمي والأدبي) يواجهون نفس الأسباب والمشاكل التي أدت إلى زيادة الاغتراب والوحدة النفسية لديهم وبنفس المستوى .

جدول (٣)

يوضح قيم الأوساط الحسابية والانحراف المعياري وقيم t المحتسبة والجدولية عند درجة حرية (٤٨) ومستوى الثقة (٠,٠٥) للاختصاصات العلمية والإنسانية في الاغتراب والوحدة النفسية

المتغيرات	الاختصاص	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة عند مستوى (0.05)
الاغتراب النفسي	الاختصاصات العلمية	٢٣٥,٨	٨٥٠	٠,٩٧	٢,٠٢١	غير معنوي
	الاختصاصات الإنسانية	٢٣٦,٣	٥١	٠,٧٧		
	الاختصاصات العلمية	٦١,٥٠	٨,١٧	٠,٧٧		

			٨,٤٥	٦٢,٤٠	الاختصاصات الإنسانية	
--	--	--	------	-------	-------------------------	--

٥- الاستنتاجات

في ضوء النتائج أعلاه توصل الباحث إلى الاستنتاجات التالية:

- ١- وجود علاقة ارتباط معنوي بين الاغتراب النفسي والوحدة النفسية بين طلاب الدراسة الإعدادية
- ٢- عدم وجود فروق معنوية في درجة الاغتراب النفسي بين (الفرع العلمي والأدبي)
- ٣- عدم وجود فروق معنوية في درجة الوحدة النفسية بين (الفرع العلمي والأدبي)

١-٥ التوصيات

- ١- ضرورة وجود مرشد نفسي لتقديم الإرشادات النفسية للطلاب ومساعدتهم لتخطي المشكلات التي يتعرضوا إليها في المدرسة سواء كانت مع المدرسي أو الطلاب وذلك من خلال فتح قنوات مع الأهل من أجل إطلاعهم على البرامج الإرشادية الكفيلة بمساعدة أبنائهم لتدعيم ذاتهم وسلوكهم البناء.
- ٢- إجراء ندوات ومحاضرات تربية (ثقافية ودينية) لطلاب والتأكيد على الاهتمام بالعلاقات الإنسانية في مختلف صورها وأشكالها داخل المدرسة
- ٣- تكثيف الأنشطة الاجتماعية الحرة المتنوعة ، التي تتطلب في حد ذاتها المزيد من الاندماج وروح التعاون والمنافسة والأخذ والعطاء والتفاعل القوي المستمر بين الطلاب للتغلب على شعورهم بالاغتراب والوحدة النفسية .

المصادر

(١) ابن منظور: لسان العرب (غرب). المجلد الأول، بيروت، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٥٥، ص ٦٣٨-٦٤٠.

(٢) بطرس البستاني: محيط المحيط (غرب)، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٣، ص ٦٥٤.

(٣) حافظ ، أحمد خيرى: سيكولوجية الأغبتراب لدى طلاب الجامعة اطروحة دكتوراه ، جامعة عين شمس ، كلية الآداب، القاهرة، ٩٨٠.ص١٠٦

(٤) حامد زهران: الاتجاهات المستقبلية فى رعاية المسنين، دراسات فى علم نفس النمو ، دار القاهرة ،الكتب، ٢٠٠٣ ص ٢٤٧.

(٥) رياض نايل العاسمي: الارشاد النفسى العلمى ، مطبعة القاهرة ،الجزء الاول: ٢٠٠٢، ص ١٥٢

(٦) زينب محمد شقير : الشخصية السوية والمضطربة : مكتبة النهضة العربية القاهرة، ٢٠٠٠: ص ١٦٢.

(٧) زينب محمد شقير: الشخصية السوية والمضطربة : مكتبة النهضة العربية : القاهرة : ٢٠٠٠، ١٦٢.

(٨) عباس إبراهيم المتولى : الاغتراب وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى شباب الجامعة ، كلية التربية، جامعة المنصورة ، ١٩٩٠، ص ٢٩١

(٩) عبد الحميد محمد نبيل : الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية ،دراسة ميدانية على الجنسين من طلبة الجامعة، مجلة دراسات نفسية ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ،المجلد (٤) ، العدد (٢) ، (١٩٩٤)، ص ١٨٩ - ٢١٨

(١٠) علي خضر و محمد الشناوي: الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وبعض متغيرات الشخصية الأخرى، مجلة رسالة الخليج العربي، السنة (٨) ،العدد(٢٥)،مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، ١٩٨٨، ص ١١٩ - ١٥٠.

(١١) فضيلة عرفات: الشعور بالوحدة النفسية مفهومها أشكالها وأسبابها وعلاجها: مركز النور للدراسات الإسلامية،الاردن، ٢٠٠٩

(١٢) مجدي محمد الدسوقي: مقياس الشعور بالوحدة النفسية : القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية: ١٩٩٨، ص ٧.

(12)Gold J. of kolb, W., L.; A Dictionary of the social sciences:(London, Tacistock, Publication, 1964) P. 19

(13)Browen , Randy,(2000) , Schoole eonnetion and alienation university of Nevada ,VoL.2 p.377

(14)Rokach , A .(1988) . “ The Experience of Loneliness : Atri – Level

(15)Model” , The Journal of Psychology , Vol . 122 , (6) .PP.531–544

مجلة جامعة الانبار للعلوم البدنية والرياضية - المجلد الثاني العدد الثامن ٢٠١٣/٦/٣١